

المحاضرة الرابعة:

التفعيلة:

لدى تحليل الوزن الشعري موسيقيا (صوتيا) يتضح لنا أنه يتكون من مجموعات كل مجموعة تتركب من عدد من الحركات والسكنات، وقد اصطلح على تسمية هذه المجموعات (تفاعيل)؛ لأنهم اشتقوا لها من كلمة (فَعَل).

وهذه التفاعيل تتركب من عشرة أحرف تسمى أحرف التقطيع تجمعها عبارة (سيوفنا لمعت) وسميت بذلك؛ لأنهم إذا أرادوا تقطيع بيت قطعوه بواسطة تلك الأحرف.

عدد التفاعيل:

التفاعيل العروضية عشر:

اثنتان خماسيتان هما: فَعُولُنْ ، وفَاعِلُنْ ، وثمان سباعية وهي: مَفَاعِلُنْ ، مُفَاعِلُنْ ، فَاعِلاَثُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاعِلاَثُنْ ، مُتَّفَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، مَفْعُولَاتُ ..

أنواعها:

تنقسم التفاعيل إلى قسمين: أصول وفروع.

فالأصول أربع، وهي كل تفعيلة بدئت بوئد مجموعا كان أو مفروقا، وهي: فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، مَفَاعِلُنْ، فَاعِ لَاتُنْ.

والفروع ست، وهي كل تفعيلة بدئت بسبب خفيفا كان أو ثقيلًا، وهي: فَاعِلُنْ، مُسْتَفِعِلُنْ، فَاعِلَاتُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مَفْعُولَاتُ، مُسْتَفْعِ لُنْ.

والفرق بين (فَاعِلَاتُنْ) و (فَاعِ لَاتُنْ): أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (فَأ+تُنْ) بينهما وتد مجموع (عِلَا)، في حين أن الثانية تتألف من وتد مفروق (فَاعِ) فسببين خفيفين (لَا+تُنْ).

والفرق بين (مُسْتَفْعِ لُنْ) و (مُسْتَفْعِلُنْ): أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (مُسْ+لُ+نْ) بينهما وتد مفروق (تَفْعِ)، وأن الثانية تتألف من سببين خفيفين (مُسْ+تَفْ) بعدهما وتد مجموع (عِلُنْ).

وهذا الفرق يستتبع فرقا آخر، فالفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) مثلا تعد ثاني سبب ولذلك جاز أن يدخلها الطِّي كما سيأتي، فتصبح (مُسْتَعِلُنْ)، لكنها تعتبر تعد وسط وتد مفروق في (مُسْتَفْعِ لُنْ) لا ثاني سبب، ولذلك لا يجوز طيُّها؛ لأن الطي زحاف، والزحاف خاص بالأسباب ولا يدخل الأوتاد كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

أجزاؤها:

هذه التفعيلات العشر تتألف من أسباب وأوتاد وفواصل كما يلي:

(١) السبب: مقطع صوتي يتألف من حرفين، وهو نوعان:

أ- سبب خفيف: ويتألف من حرفين: متحرك فساكن، ويرمز له بالرمز (٥/)، نحو: هَلْ، مَنْ، مَا، و(مُسْ ، تَفْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) مثلا.

ب- سبب ثقيل: ويتألف من حرفين متحركين، ويرمز له بالرمز (//)، نحو: لَكَ، بِكَ، و(مُتَّ) من (مُتَّفَاعِلُنْ) مثلا.

(٢) والوتد: مقطع صوتي يتألف من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

أ- وتد مجموع: وهو اجتماع متحركين فساكن، ويرمز له بالرمز (٥//)، نحو: نَعَمْ، عَلَى، و(عِلُنْ) من (مُتَّفَاعِلُنْ) مثلا.

ب- وتد مفروق: وهو اجتماع متحركين بينهما ساكن، ويرمز له بالرمز (/٥/)، نحو: لَيْتَ، حَيْثُ، قَامَ و(فَاعِ) من (فَاعِ لَاتُنْ) مثلا.

(٣) والفاصلة: مقطع صوتي يتألف من أربعة أحرف أو خمسة، وهي نوعان:

أ- فاصلة صغرى: وهي اجتماع ثلاثة متحركات فساكن، ويرمز لها بالرمز (٥///)، نحو: جَبَلٌ، ضَرْبًا، ونحو (مُتَّفَأً) من (مُتَّفَاعِلُنْ)، ونحو (عَلْتُنْ) من (مُفَاعَلْتُنْ) مثلاً.

ب- فاصلة كبرى: وهي اجتماع أربعة متحركات فساكن، ويرمز لها بالرمز (٥////)، نحو: عَمَلُكُمْ، سَمَكَةٌ، ونحو (مُتَعَلُنْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) وقد جُمِعَتْ هذه المصطلحات في هذه العبارة:

(لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً).

لَمْ	أَرَ	عَلَى	ظَهْرٍ	جَبَلٍ
		سَمَكَةً		
٥/	//	٥//	/٥/	٥///
		٥////		

سبب خفيف سبب ثقيل وتد مجموع وتد
مفروق فاصلة صغرى فاصلة كبرى

جدول تحليل التفاعيل إلى مقاطعها:

م	التفعيلة	صورتها	مقاطعها
١	فَعُولُنْ	٥/٥//	فَعُوْ = ٥//
			لُنْ = ٥/
٢	فَاعِلُنْ	٥//٥/	وَتَد مَجْمُوع
			سَبَب خَفِيف
٣	مَفَاعِلُنْ	٥/٥/٥//	وَتَد مَجْمُوع
			سَبَب خَفِيف
٤	مُفَاعِلُنْ	٥///٥//	وَتَد مَجْمُوع
			فَاصِلَة صَغْرَى
٥	مُتَفَاعِلُنْ	٥//٥///	وَتَد مَجْمُوع
			فَاصِلَة صَغْرَى
٦	مَفْعُولَاتْ	/٥/٥/٥/	وَتَد مَفْرُوق
			سَبَب خَفِيف
٧	مُسْتَفْعِلُنْ	٥//٥/٥/	وَتَد مَجْمُوع
			سَبَب خَفِيف
٨	مُسْتَفْعِ لُنْ	٥/ /٥/ ٥/	وَتَد مَفْرُوق
			سَبَب خَفِيف
٩	فَاعِلَاتُنْ	٥/٥//٥/	وَتَد مَجْمُوع
			سَبَب خَفِيف
١٠	فَاعِ لَاتُنْ	٥/٥/ /٥/	وَتَد مَفْرُوق
			سَبَب خَفِيف

أسئلة وتدریبات علی ما سبقته درسته

س ١ : ما المقصود بالتفعيلة؟، ومم تتركب؟، ولم سميت بهذا الاسم؟.

س ٢ : ما عدد التفاعيل؟، اذكرها.

س ٣ : تنقسم التفاعيل إلى قسمين أصول وفروع. اذكر الفرق بينهما، معددا تفاعيل كل قسم.

س ٤ : ما الفرق بين التفعيلتين: (فَاعِلَاتُنْ) و (فَاعِلَاتُنْ)؟.

س ٥ : مم تتألف كل تفعيلة من حيث مقاطعها؟، مثل لما تقول.

س ٦ : عرف المصطلحات العروضية الآتية مع التمثيل لها بأجزاء تفعيلة:

(السبب الخفيف، الوند المجموع، الوند المفروق، الفاصلة الصغرى).

س ٧ : حلل التفاعيل الآتية إلى مقاطعها:

(فَاعِلُنْ ، مُتَّفَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ).